

هكذا تعمـر العـشر الـأواخر | خطـبة 7341-9-91هـ | أ.د. عمر المـقبل

عـمر المـقبل

يجـوز لـلـانـسان أـن يـتـعـجـل فـي الـيـوـم وـهـذـا الـحـدـيـث الـذـي ذـكـرـهـ الـمـصـنـف رـحـمـهـ وـمـنـهـ أـيـضاـ خـاتـمـةـ اـمـا بـعـدـ فـانـ اـصـدـقـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللـهـ وـخـيرـ الـهـدـيـ هـدـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـشـرـ - 00:00:00

أـمـورـ مـحـدـثـاتـهـ وـكـلـ مـحـدـثـةـ بـدـعـةـ.ـ اـيـهـاـ النـاسـ لـا تـزـالـ نـفـحـاتـ الـخـيـرـ وـمـوـاـصـلـ الـطـاعـاتـ تـتـوـالـيـ.ـ فـيـغـنـتـمـ الـمـوـفـقـوـنـ دـقـائـقـهـاـ.ـ وـيـسـتـدـرـكـ الـأـوـابـوـنـ أـوـاـخـرـهـاـ لـيـالـ مـبـارـكـةـ مـضـىـ ثـلـاثـاـهـاـ وـلـمـ يـبـقـ إـلـاـ ثـلـثـ وـثـلـثـ هـنـاـ قـلـيلـ.ـ مـضـتـ هـذـهـ - 00:00:24

وـقـدـ اـدـرـكـ اـولـهـاـ اـقـوـامـ وـغـادـرـوـنـاـ قـبـلـ اـكـمـالـهـاـ وـهـاـ هـيـ غـرـةـ لـيـالـيـ هـذـاـ الشـهـرـ الـعـظـيمـ عـلـىـ الـأـبـابـ.ـ قـدـ تـزـينـتـ وـكـأـنـهـاـ الـعـرـوـسـ الـتـيـ يـنـتـظـرـ اـفـهـلـ الـعـابـدـوـنـ الـقـانـتوـنـ.ـ هـاـ هـيـ لـيـالـيـ الـعـشـرـ الـأـواـخـرـ الـتـيـ كـانـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:00:54

يـخـصـهـاـ بـمـزـيدـ مـنـ الـعـمـلـ زـيـادـةـ عـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ مـنـ جـوـدـ وـاحـسـانـ.ـ فـتـحـدـتـنـاـ اـمـنـاـ عـائـشـةـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـاـ فـتـقـولـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ دـخـلـتـ الـعـشـرـ شـدـ مـئـزـرـهـ - 00:01:24

وـاحـيـاـ لـيـلـهـ وـايـقـظـ اـهـلـهـ وـتـقـولـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـتـهـدـ فـيـ الـعـشـرـ مـاـ لـاـ يـجـتـهـدـ فـيـ غـيـرـهـاـ وـكـانـ يـعـتـكـفـ الـعـشـرـ اـلـاـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ حـتـىـ تـوـفـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:01:44

اعـمـالـ كـثـيرـةـ وـاـسـتـنـفـارـ لـلـطـاقـةـ وـاـنـقـطـاعـ عـنـ الـمـلـهـيـاتـ.ـ فـهـاـ هـوـ فـهـاـ هـوـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ يـوـقـظـ اـهـلـهـ شـفـقـةـ وـرـحـمـةـ بـهـمـ حـتـىـ لـاـ تـفـوتـهـمـ خـيـرـاتـ هـذـهـ الـلـيـالـيـ فـيـ هـذـهـ - 00:02:04

الـعـشـرـ وـهـاـ هـوـ يـحـيـيـ اـكـثـرـ الـلـيـلـ وـيـشـدـ مـئـزـرـهـ فـيـعـتـزـلـ نـسـاءـهـ وـيـعـتـكـفـ لـيـتـفـرـغـ قـلـبـهـ لـمـزـيدـ مـنـ الـتـفـكـرـ وـالـاعـتـبـارـ تـرـىـ تـرـىـ يـاـ اـتـبـاعـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـاـ رـسـوـلـكـمـ كـلـ هـذـاـ.ـ اـنـهـ يـطـلـبـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ الـبـهـيـةـ.ـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ وـمـاـ اـدـرـاـكـ مـاـ - 00:02:24

لـيـلـةـ الـقـدـرـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ خـيـرـ مـنـ الـفـ شـهـرـ.ـ اـيـ خـيـرـ مـنـ ثـلـاثـ وـثـمـانـيـنـ سـنـةـ وـزـيـادـةـ لـيـسـ فـيـهـاـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ خـيـرـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ الـفـ يـوـمـ مـنـ اـيـامـنـاـ.ـ اـنـهـاـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ الـتـيـ مـنـ قـامـهـاـ اـيـمـانـاـ وـاحـتـسـابـاـ غـفـرـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ.ـ اـنـهـاـ لـيـلـةـ الـعـتـقـ وـالـمـبـاهـةـ - 00:02:54

اـنـهـاـ لـيـلـةـ الـخـدـمـةـ وـالـمـنـاجـةـ.ـ اـنـهـاـ لـيـلـةـ الـقـرـبـ وـالـمـصـافـةـ.ـ فـاهـ ثـمـ اـهـ مـنـ فـاتـتـهـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ وـوـاحـسـرـتـاهـ عـلـىـ مـنـ اـسـتـحـكـمـتـ عـلـيـهـ فـيـهـاـ الـغـفـلـةـ.ـ كـيـفـ لـاـ يـتـحـسـرـ مـنـ قـدـ فـاتـتـهـ الـمـغـفـرـةـ فـيـهـاـ.ـ وـكـيـفـ لـاـ يـنـدـمـ مـنـ فـاتـتـهـ عـبـادـةـ اـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـ وـثـمـانـيـنـ سـنـةـ - 00:03:24

اـلـاـ مـاـ اـجـلـهـ مـنـ لـيـلـةـ لـرـاغـبـيـهـاـ وـقـاصـدـيـهـاـ.ـ اـلـاـ مـاـ اـحـلـيـ الدـمـوـعـ الـمـنـسـكـةـ فـيـهـاـ؟ـ اـلـاـ مـاـ اـجـمـلـ تـلـكـ الـاـيـدـيـ الـمـرـفـوـعـةـ الـتـيـ تـنـاجـيـ رـبـهـاـ فـيـهـاـ.ـ اـلـاـ مـاـ اـحـلـيـ تـلـكـ الـجـبـاهـ السـاجـدـةـ لـرـبـهـاـ - 00:03:54

الـتـيـ اـعـلـنـتـ خـضـوـعـهـاـ وـذـلـهاـ بـيـنـ يـدـيـ مـعـبـودـهـاـ.ـ وـيـاـ لـتـلـكـ الـقـلـوـبـ الـتـيـ خـفـقـتـ الـهـيـهـاـ وـمـعـبـودـهـاـ وـاـشـتـاقـتـ الـلـقـائـهـ وـتـضـرـعـتـ فـيـ سـؤـالـهـ وـيـاـ لـتـلـكـ فـالـقـلـوـبـ الـتـيـ خـفـقـتـ بـحـبـ الـهـيـهـاـ وـمـعـبـودـهـاـ.ـ وـاـشـتـاقـتـ الـلـقـائـهـ.ـ وـتـضـرـعـتـ لـهـ فـيـ سـؤـالـهـ - 00:04:14

اـمـاـ وـالـلـهـ لـوـ عـلـمـ الـعـبـدـ مـاـ فـيـهـاـ مـنـ الـثـوـابـ لـجـدـ فـيـ طـلـبـهـاـ وـلـوـ باـشـرـ قـلـبـهـ ماـ فـيـهـاـ مـنـ الـأـسـرـاـرـ وـالـمـعـارـفـ لـاـسـتـحـلـىـ الـمـشـقـةـ فـيـ تـعـبـهـاـ وـنـصـبـهـاـ.ـ اـيـهـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ اـنـ مـنـ حـكـمـ اللـهـ عـزـ - 00:04:44

وـجـلـ اـنـ اـخـفـىـ عـنـكـمـ غـيـبـهـاـ لـتـكـثـرـواـ مـنـ الـعـلـمـ الـمـقـرـبـ اـلـيـهـ.ـ وـتـنـالـوـ الـاـجـوـرـ الـكـثـيرـ وـالـحـظـوـةـ لـدـيـنـاـ اـنـهـاـ لـيـلـةـ تـخـشـعـ فـيـهـاـ الـقـلـوـبـ وـيـغـدـقـ فـيـهـاـ الـرـبـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ عـبـادـهـ كـلـ خـيـرـ وـمـطـلـوبـ - 00:05:04

اـنـهـاـ لـيـلـةـ يـقـبـلـ فـيـهـاـ سـبـحـانـهـ اـنـهـاـ لـيـلـةـ يـقـبـلـ فـيـهـاـ عـلـىـ الـمـوـلـىـ سـبـحـانـهـ كـلـ عـبـدـ اوـاهـ مـنـيـبـ.ـ وـيـأـخـذـ مـنـ مـوـلـاهـ باـوـفـ حـظـ وـاـكـمـ نـصـيـبـ.ـ اـنـهـاـ لـيـلـةـ تـغـفـرـ فـيـهـاـ الـذـنـوبـ قـبـولـ اوـزـارـ وـيـكـتـبـ فـيـهـاـ كـلـ مـاـ يـجـوزـ عـلـىـ الـعـبـدـ فـيـ عـامـهـ مـنـ خـيـرـ وـشـرـ وـطـاعـاتـ وـاوـزـارـ - 00:05:24

يـاـ رـجـالـ الـلـيـلـ جـدـواـ.ـ رـبـ دـاعـ لـاـ يـرـدـ.ـ مـاـ يـقـومـ الـلـيـلـ الاـ مـنـ لـهـ عـزـ وـجـدـ عـبـادـ اللـهـ كـلـ وـقـتـ يـخـلـيـهـ الـعـبـدـ مـنـ طـاعـةـ مـوـلـاهـ فـقـدـ خـسـرـهـ وـكـلـ

ساعة يغفل فيها - 00:05:54

عن ذكر الله تكون عليه يوم القيمة ترة وحسرة. فواسفاه على زمان ضاع في غير بطاعة الله ووحسرتاه على قلب بات في غير خدمة ربه ومولاه. ايها المؤمن اذا كان - 00:06:14

كانت حالك في الليالي الماضية اذا كانت حالك في الليالي الماضية قد اعترافها كسل وفتور وقصير وقصور فادرك نفسك. ادرك نفسك فيما بقي من الليالي. وفتش عن الذنوب التي حالت بين - 00:06:34

وبين اغتنامها فوالله ثم والله ما حرم عبد بركة عمره الا بشؤم ذنبه لئن مضت العشرون فقد بقيت غر الليالي. فاستدرك ما بقي قبل ان تعض اصابع الندم وقبل ان تحضرك تلك الساعة التي يقول فيها المفرطون رب ارجعون لعلي اعمل صالحا - 00:06:54

فيما تركت فيقال لك كلا. اللهم اعذنا من حال الغافلين. اللهم اعذنا من حال الغافلين واسلك بنا في عبادك الصالحين. واوليائك المقربين. واجعلنا يا ربى من عظمت اجرهم وغفرت ذنبهم واكرمتهم فيما بقي من اجالهم. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة.

ونفعني واياكم بما فيهما - 00:07:24

من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والصلوات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم فان من اهم ما ينبغي ان يستحضره العبد الراغب في عماره هذه العشر امور او - 00:07:54

ان تبرأ يا عبد الله من حولك وقوتك. فوالله لن يستطيع العبد ان يسبح تسبيبة ولا يركع ركعة ولا يقرأ آية الا بعون الله عز وجل. تأمل تلك الآية العظيمة - 00:08:14

التي تقرأها في كل ركعة. اياك نعبد واياك نستعين. فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانك والله ان وكلت الى حولك وقوتك وكلت الى عجز وضعف. واكثر من الدعاء بان يعينك - 00:08:34

الله على ذكره وشكره وعلى حسن عبادته. فان هذا من اعظم اسباب الاعانة والتوفيق. ثانيا في هذه العشر عمل من لا يدركها غير هذه السنة. واذا فترت او دعفت نفسك الى الكسل. فذكرها - 00:08:54

اما الساعة من هذه الليالي تعادل العمل في نحو ثلاثة الاف يوم من ليالينا واياها من هذه اي اكثر من ثمان سنين. والحقيقة الواحدة منه تعادل نحو خمسين يوما. فيا لخسارة - 00:09:14

محروميين. ثالثا ابتعد عن مجالس اللهو والغفلة. واحرص واحرص ان يكون اكثرا وقتك في خلوة مع ربك سواء كنت في مسجدك او في بيتك وانت ادرى بما يصلح قلبك. ومن قدر على الاعتكاف - 00:09:34

لو قل ومن قدر على الاعتكاف ولو قل ولو بدخوله من المغرب الى الفجر فهذا والله خير من تقطع الوقت في الغفلات او في جلسات له. ومن عجز عن الاعتكاف كله فليبقى في المسجد اكثرا وقته - 00:09:54

رابعا نوع العبادات على نفسك. ما بين قراءة قرآن وصلوة ودعا وذكر مطلق واستغفار وتفكير في نعم الله وقيام ونحو ذلك. فان هذا التنوع ادعى لدفع الملل عن النفس. خامسا واخيرا اذا اعانك ربك على اي نوع من انواع العبادة. فاياك ان يسرق - 00:10:14

اليك العجب فانه محبط للعمل. وتذكر ان في الارض عبادا انشطوا منك واتقى لله والعبرة بالقبول لا بمجرد كثرة العمل. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وبلغنا هذه العشرة يا ربنا ووقفنا فيها لما تحبه من القول والعمل - 00:10:44